التطريز أن يكون أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر
المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثاني
وكله داخل تحت عموم قوله كقوله
سريع إلى ابن العم يلطم وجهه
وليس إلى داعي الندى بسريع
وقوله مكرر البيت يعني أن رد العجز على الصدر يأتي
تارة مكررا فتارة مجانسا وتارة ملحقا وصورة كل في
الأصل قال فصل في السجع

والسجع في فواصل النثر مشبه قافية في الشعر
ضروبه ثلاثة في الصنف مطرف مع اختلاف الوزن
مرصع إن كان ما القافية أو جله على وفاق الماضية
وما سواه المتوازي فاعدده كسر ومرفوعة في الأكثر

أقول من المحاسن اللفظية السجع وهو توافق
الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول
السكاكي هو في النثر كالقافية في الشعر وهو ثلاثة أقسام
الأول المطرف إن كانا مختلفين في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا الثاني
المرصع وهو ما استوت فواصله في الوزن والتقفية
وكان ما في إحدى القرينتين أو جله من الألفاظ مثل
ما يقابله من الآخر كقول الحريري
فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه
ويقرع الأسماع بزواجر وعظه
الثالث المتوازي وهو أن تستوي الفاصلتان
في

في اللفظ كتوافق سائر الألفاظ أحدهما أو جله
ما يقابلها من أختها في الوزن والتقفية نحو فيها
سرر مرفوعة وأكواب موضوعة قال

أبلغ ذاك مستو ما يرى فيه القرين الآخر أو الكثر
والعكس إن يكثر فليس يحسن ومطلقا أعجازها ساكن
وجعل تسجيع كلا الشطرين في الآخر التشطير عند العلما

أقول القرينة طائفة من الكلام مشتملة على الفاصلة
سميت بذلك لأنها مقارنة لصاحبتها وأحسن السجع
ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم
إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ونحو خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن أن يؤتى بعده
بقرينة أقصر منها كثيرا لأن الأسماع ينتظر
على سكون الأعجاز كتعقيب ما بعده ما فات وما
أقرب ما هو آت قيل السجع غير مختص بالنثر لقوله
تجلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي
وأورى به زندي ومنه على هذا القول ما ذكره
وهو التشطير وهو جعل كل من شطري البيت مسجوعة
مخالفة لأختها كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب
في الله مرتقب فإنه سجع الشطر الأول مبني على الميم
والثاني على الباء قال فصل في الموازنة

ثم الموازنة وهي التسوية الفاصلة في الوزن لا في التقفية
وهي المماثلة حيث يتفقا في الوزن لفظ قرينة فاتفقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)